محاضرة رقم: 8	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة	تاريخ البلاد العربية المعاصر
المرحلة	الرابعة
السنة الدراسية	2021-2020
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	أ.د.عبدالستار جعيجر عبد
عنوان المحاضرة باللغة العربية	الثورة السورية الكبرى
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	The Great Syrian Revolution
المراجع والمصادر	1.حسن الامين ، غارات على بلاد الشام ،دار قتيبة، دمشق ، 2000 ،ص280_281
	2.محمد كامل الخطيب ،الثورة السورية الوطنية مذكرات عبدالرحمن الشهبندر ،ط2،منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية ،1993،ص10
	3.سلطان باشا الاطرش ،احداث الثورة السورية الكبرى ،دار طلاس ، دمشق ،2007

اسباب اندلاع الثورة ومن اهمها

- رفض السوريون الاحتلال الفرنسي لبلادهم وسعيهم لتحقيق الاستقلال التام.
- تمزيق سورية إلى عدة دويلات صغيرة حلب - الدروز - العلويين - دمشق
- الضرر الاقتصادي الكبير الذي لحق بالتجار السوريين نتيجة للسياسة التي اتبعها الفرنسيون في سورية حيث سيطر الفرنسيون على النواحي الاقتصادية فربطوا العملة السورية واللبنانية بالفرنك الفرنسي.
- الدكتاتورية العسكرية التي مارسها الجنرالات الفرنسيون ابان انتدابهم.
- محاربة الثقافة والطابع العربي للبلاد ومحاولة إحلالها بالثقافة الفرنسية وإسناد المناصب الكبرى للفرنسيين.
- إلغاء الحريات في سورية وملاحقة الوطنيين واثارة النزعة الطائفية الأمر الذي أدى إلى تذمر السوريين.
- فشل اللقاء الذي عُقد بين زعماء جبل الدروز والمندوب السامي الفرنسي في سورية بحيث عبر زعماء الدروز عن استيائهم من سياسة الجنرال الفرنسي كاربيه وطالبوا بتبديله بحاكم آخر إلا

أن المندوب السامي أهانهم وهددهم بالعقوبة القاسية إذا تمسكوا بموقفهم فعلى اثر ذلك أعلن سلطان باشا الأطرش أنه لا بد من الثورة لنيل الاستقلال.

الثورة السورية الكبرى

وفي 19تموز 1925الثوار في جنوب سوريا يسقطون طائرة استطلاع فرنسية فوق حوران ويأسرون طياريها. تعتبر تلك الحادثة البداية الفعلية للثورة السورية الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي. تم نقل الطيارين الأسيرين إلى منزل علي مصطفى الأطرش حيث احتجزوا لمدة عام تقريباً قبل مبادلتهم بأسرى من الثوار.واندلعت الثورة السورية الكبرى بقيادة سلطان الأطرش ضد سلطة الانتداب الفرنسي. وسميت ثورة 21/7/1925 أو الثورة السورية الكبرى هي ثورة انطلقت في سورية ضد الاستعمار الفرنسي بقيادة ثوار جبل العرب جنوب سورية وانضم تحت لوائهم عدد من المجاهدين من مختلف مناطق سوريا والأردن تحت قيادة سلطان باشا الأطرش قائد عام الثورة. وقد جاءت هذه الثورة كرد فعل على السياسات الدكتاتورية العسكرية التي اتبعتها السلطات الفرنسية والمتمثلة في تمزيق سوريا الى عدة دويلات والغاء الحريات وملاحقة الوطنيين واثارة النزعات الطائفية ومحاربة الثقافة والطابع العربي بالإضافة الى رفض سلطات الانتداب عقد اتفاق مع القوى الوطنية السورية

حقق ثوار الجبل انتصارات هزت فرنسا وكبدت الفرنسيين خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

وفي 23 تموز 1925: الثوار بقيادة سلطان الأطرش يدخلون السويداء ويحاصرون قلعتها التي احتمى فيها الفرنسيون وعائلاتهم واستمروا بقصف المدينة منها. استمر حصار القلعة لأكثر من شهرين قبل أن يتمكن الفرنسيون من فكّه.

وفي 4تشرين الأول 1925: ثورة في حماة ضد الاحتلال الفرنسي يقودها فوزي القاوقجي الضابط المنشق عن الفيلق السوري الذي شكلته فرنسا في سوريا. سيطر الثوار على المدينة فقصفها الفرنسيون بالمدفعية والطائرات لثلاثة أيام وأجبروا الثوار على الانسحاب. سقط 344 قتيلاً في المدينة أغلبهم من المدنيين

وفي 12تشرين الأول 1925 - أرسلت سلطات الانتداب الفرنسي حملة عسكرية على غوطة دمشق لتعقب الثوار بقيادة حسن الخراط. هاجم الفرنسيون قرية المليحة التي أحرقت ونهبت ثم قرية جرمانا التي لقيت مصيراً مماثلاً عبر القصف بالمدفعية والطائرات. أعدمت القوات الفرنسية أكثر من 100 من أهالي الغوطة، معظمهم من الفلاحين، ونقلت جثثهم إلى دمشق حيث عرضت في ساحة المرجة لترويع السكان، وبيعت "الغنائم" التي تم نهبها من القرى في دمشق.

وفي 18تشرين الأول 1925 - مجزرة دمشق: الثورة السورية الكبرى تصل إلى قلب العاصمة دمشق بعد أربعة أشهر من إندلاعها في جبل العرب والغوطة الشرقية. أربعمئة خيال من الشاغور يدخلون سوق البزورية بقيادة حسن الخراط متجهين إلى قصر العظم لإلقاء القبض على المندوب السامي موريس ساراي، ليكتشفوا فوراً أن الجنرال الفرنسي غير موجود في العاصمة السورية.

الجيش الفرنسي يطوق المكان ويبدء بقصف المدينة القديمة بعد عزلها عن بساتينها، مما يحرق القصر وحي سيدي عامود بأكمله. الجيش الفرنسي يمنع سيارات الإسعاف والإطفاء من التوجه إلى قلب المدينة، ويعتقل النساء في محطة القدم، ويضرم النار ، ويحرق عدداً من المتاجر والمخازن في سوق الحميدية حيث يسقط جزء من السقف الأثري فوق الأهالي.

مطالب الثورة السورية

1. وحدةالبلاد السورية بساحلها وداخلها، والاعتراف بدولة سورية عربية واحدة مستقلة استقلالاً تاماً.
2. قيام حكومة شعبية تجمع المجلس التأسيسي لوضع قانون أساسي على مبدأ سيادة الأمة سيادة مطلقة.
3. سحب القوى المحتلة من البلاد السورية، وتشكيل جيش وطني لحفظ الأمن.
4. تأييد مبادئ الثورة الفرنسية وحقوق الإنسان في الحرية والمساواة والإخاء.

لكن الاحتلال الفرنسي لم يتفهم المطالب التي عرضت، فعمّ الغضب أنحاء البلاد فانطلقت الثورات إلى أن تمت الانتخابات البرلمانية السورية المستقلة في الثلاثينات ورفض سلطان باشا الاطرش استلام الرئاسة أو تشكيل حكومة مستقلة في جبل العرب، لما في ذلك من تقسيم للمنطقة، وتشكلت عدت حكومات سورية.

نتائج الثورة السورية

1.زعزعت هذه التحركات الكبيرة بشكل كبير سياسة الفرنسيين في سورية وأصبحوا على قناعة تامة بأن الشعب في سورية لن يرضخ ولا بد من تأسيس حكومة سورية وطنية والرضوخ لإرادة الشعب وثورته الكبرى، كما أصبحوا على قناعة تامة بضرورة الجلاء عن سورية ومنحها استقلالها التام، ففي عام 1928م قدم النائب (سيسكت كوانتين) اقتراحاً بإرجاع سورية ولبنان إلى عهدة عصبة الأمم تخلصاً من الدم المراق فيهما والمصاريف، فنال اقتراحه مائتي صوت من أصل أربعمائة وثمانين صوتاً.

2.أدت الثورة لبعث الحركة الداعية إلى إقامة حكومة ملكية في سورية، حيث يرى أنصار هذا المشروع انه الضمانة الوحيدة لقيام التعاون الصادق المستمر لتنفيذ الانتداب، فكان علي بن الحسين المرشح لهذا العرش إلا إن المشروع فشل بسبب رفض السوريين له.

3.أجبرت الثورة فرنسا على إعادة توحيد سورية بعد أن قسمتها إلى أربع دويلات دمشق، وحلب، وجبل العلويين وجبل الدروز

4.اضطرت إلى الموافقة على إجراء انتخابات فازت فيها المعارضة الوطنية بقيادة إبراهيم هنانو وهاشم الأتاسي.

5.اضطرت فرنسا إلى إجراء إصلاحات إدارية من عزل مفوضها السامي وضباطها العسكريين في سورية وتعيين البدائل عنهم، كما حصل مثلاً مع المفوض السامي ساراي بعد مهاجمة الثوار لقصر العظم بدمشق، فعينت مندوباً مدنياً جديداً وهو (دي جوفنيل)

6.أجبرت فرنسا على إرسال أبرز قياديها في الحرب العالمية الأولى مثل الجنرال غاملان بعد تزايد قوة الثوار وانتصاراتهم.

7.مهدت لخروج الفرنسيين نهائياً من سورية عام 1946 حيث استمر النضال بشكله السياسي.

8.قصفت دمشق بالطيران لمدة 24 ساعة متواصلة، وخلو بعض القرى في جبل العرب من أهلها نتيجة لتدميرها وحرقها.

9.كانت الثورة انتصارا للوعي القومي والوطني على الإقليمية والطائفية حيث كان أهم شعاراتها التي أطلقها قائدها الدين لله والوطن للجميع